## تطورات احداث المسجد الاقصى الاخيرة

## تحليل اخباري

الجهود الاردنية وعلى رأسها جهود جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين في المحافل العربية والدولية لم تتوقف على مر العقود في التصدي لمحاولات القوة القائمة بالاحتلال لتغيير الوضع القانوني والتاريخي القائم في المسجد الاقصى حيث اعطت تلك الجهود (الدبلوماسية والاقتصادية لتعزيز صمود المقدسيين والتلويح بتجميد التعاون مع اسرائيل بعدا عربيا ودوليا لقضية المقدسات الاسلامية في القدس ) وإن تلك الجهود كان لها دور كبير في مواجهة محاولات تهويد الاقصى والسيطرة عليه وتقسيمه زمانيا ومكانيا .

وكان لتصريحات جلالة الملك الاخيرة المتعلقة باقتحامات المتطرفين وتصريحات رئيس الوزراء واستدعاء القائم باعمال السفارة الاسرائيلية بعمان ، واجتماع اللجنة الوزارية العربية المكلفة بالتحرك الفوري لمواجهة الاجراءات الاسرائيلية في القدس في لجم الاستفزازات الاسرائيلية في المسجد الاقصى المبارك.

ويشير بعض المراقبين الى أن حدود الرد الاردني مفتوحه على خيارات دبلوماسية وصولا الى الخيار الاخطر المتمثل بالتلويح بتعليق معاهدة السلام مع اسرائيل اضافة الى خطوات مثل تقديم شكوى لمجلس الامن الدولي والمنظمات الدولية لافتين الى ممارسة الاردن لخيارات عندما استدعى الاردن السفير الاردني في تل ابيب عام (٢٠١٤) بعد اقتحام المستوطنين لباحات الاقصى وعدم الموافقة على عودته الا بعد تلقي وعود اسرائيلية بالمحافظة على الوضع القائم في القدس واحترام الوصاية الهاشمية على المقدسات .

ميدانيا ما تزال اجواء التوتر مسيطرة (رغم اعلان السلطات الإسرائيلية على اغلاق ابواب المسجد الاقصى المبارك امام المستوطنين اعتبارا من يوم الجمعة وحتى نهاية شهر رمضان المبارك ) حيث ان الوضع قابل للتوتر في أية لحظة بالضفة الغربية لقيام الجماعات المتطرفة بتغذية الامور نحو الانفجار في ظل الارباك الحكومي الاسرائيلي صوب ارضاء المستوطنين المتغلغلين داخل الحكومة بتأمين اقتحاماتهم ، وفي هذا الصدد يرى المستوى الامني ان أي تصعيد في القدس سيدفع حركة حماس والفصائل الفلسطينية للرد عسكريا على اي اعتداءات اسرائيلية في القدس قد يؤدي الى مواجهة مفتوحة ويشكل تحدياً كبيرا لاجهزة

الامن الاسرائيلي وخاصة في ظل اعلان الفصائل الفلسطينية رفع حالة الاستنفار العام في صفوفها تحسبا لأي عدوان جديد على الاقصى من قبل المستوطنين ، ناهيك عن قيام الشيخ عكرمه صبري بالدعوة للرباط وحماية المسجد الاقصى المبارك ، ومتوقعا ان تؤدي كثرة الضغوط الى الانفجار .

وفي هذا السياق ، اشارت بعض الصحف الاسرائيلية الى ان اقتحام المسجد الاقصى الاخير يدل على ان قدرة الشرطة الاسرائيلية على التعامل مع مثل هذه الاقتحامات بأنه خطأ فادح ولم يتعلموا من التجارب السابقة ولا من مفهوم الرؤية الاسلامية فيما يتعلق بالمسجد الاقصى المقدس ولم يفهموا قيام فتاة (١٥) سنة من حيفا شاهدت البث من باحات الاقصى واخذت سكينا وقامت بطعن يهودي .

من جانبه عقب رئيس عوتسما يهوديت النائب ايتمار بن غبير على قرار اغلاق المسجد الاقصى امام المستوطنين بأنه انتصار لحماس .

**الخلاصة** :

- استنفار فلسطيني شعبي وفصائلي وعلى كافة المستويات
- محاولات منظمات الهيكل وغيره الاستمرار في الاقتحامات
- جهود عربية ودولية بقيادة الاردن للتهدئة .